

اتفاقية برلين

والانفراج

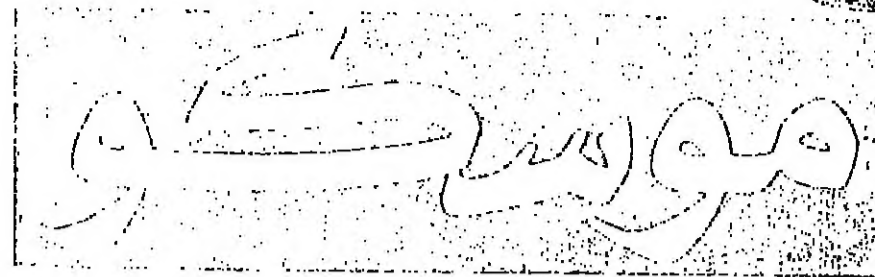
الدولي

من موسكو بالبريد الجوي

# اخبار

جريدة اسبوعية

العدد ٣٧ (١٧٨)  
السبت ١٩ سبتمبر (أيلول)  
١٩٧١



في هذا العدد

مدارس جديدة  
لزيادة فعالية الانتاج

جواهر النظريات  
الجديدة لمعاداة  
الشيوعية

احداث قصيدة  
لشاعر المقاومة سميج  
القاسم

اهمية تجربة الشرق  
السوفييتي في  
الزراعة للبلدان النامية

لدوة عالمية عن  
دور الطلبة في  
المجتمع

العلماء يناقشون في  
موسكو «المحيط  
الحيوي والانسان»



الاكاديمي اليكساندر فيشنيوفسكي عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ومدير معهد الجراحة الذي يعمل اسم والسند  
فيشنيوفسكي (الى اليسار) والى جانبه الجراح النذيه ارايوف الدكتور في العلوم الطبية  
ومعهد فيشنيوفسكي للجراحة هو من ابرز المراكز العلمية في الاتحاد السوفيتي ، ويعالج مشاكل الجراحة الحديثة . ولد اخيف اليه  
مبنى جديد وتوفرت له ظروف ممتازة لاجراء التجارب العلمية والعمليات الجراحية المعقدة .



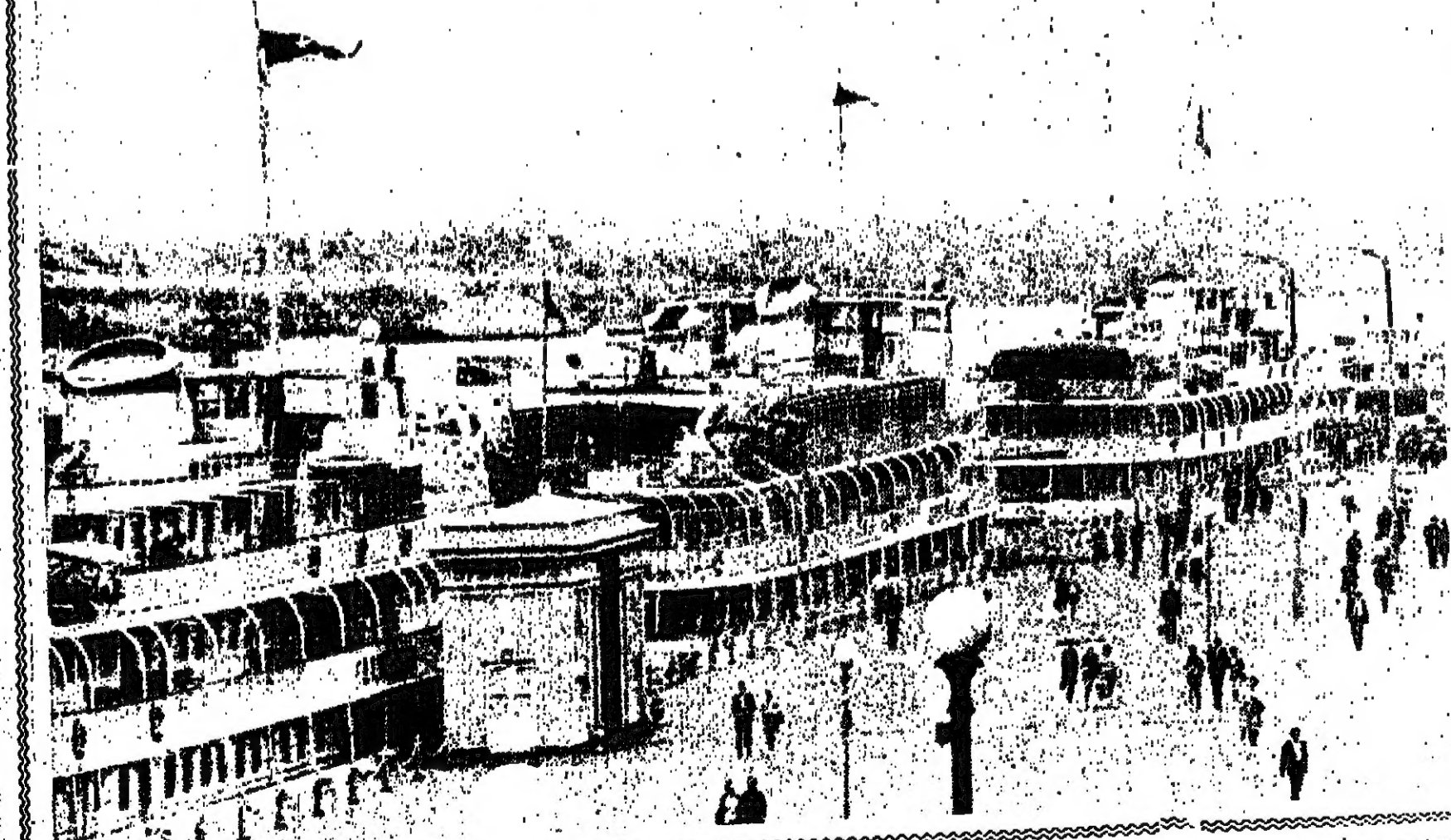
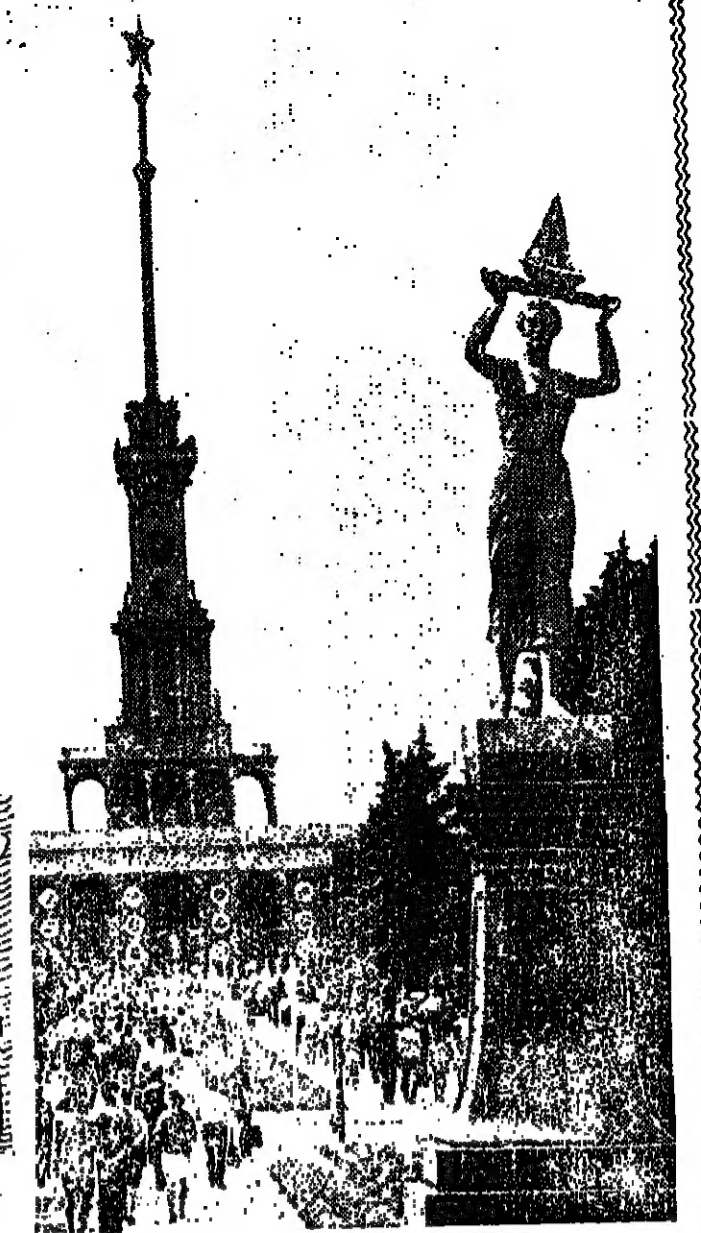
في ضاحية خيمكي يقع ميناء العاصمة النهري  
وتفاديه كل يوم عشرات السفن البيضاء الى شتى  
المناطق السياحية الجميلة . يقل بعضها السياح  
في نهر الفولغا مارا بمدن غوركي وأوليانوفسك  
وساراتوف وفولغوغراد حتى اسوار كراسن  
استراخان البيضاء . ويتوجه بعضها الآخر الى  
معالم يارسلافل وكالينين التاريخية المنيقة وال  
مناطق الشمال الروسي ذات الجمال الساحر .

\*

في الصورة العليا الى اليمين : ميناء  
المناء النهري في خيمكي . الى اليسار فوق :  
اختيار الخط السياحي . تحت : غداء في  
الهوا . الطلق الى الاسفل : وداعا للسفن !



أخبار  
باللغة  
الروسية



اخبار وموسكو

رئيس مجلس الإدارة : ياكوف لومكو  
رئيس التحرير : وليد انتاماني  
رئيسة التحرير : لولوة السليمانية

جئت الحروف في مطبعة  
«إيسكرا ويغوريتس»  
طبع بمطابع جريدة  
«إزستيا»  
طبع ١٩٧١/٨/٢١  
إيتديكس ٥٠٠٩٠

الإدارة : موسكو  
٢/١٦ شارع غوركي  
تليفون : ٥٥ - ٥٥ - ٥٥  
تلفراليا :  
Moscow, "Moscow News"  
في حالة نقل أي مواد من جريدتنا  
وجد الإشراف الى المصدر .

Цена 10 коп. Индекс 60080.

«Альба Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 36 (127), 4 сентября 1971 г.

هكذا من الأصل



;



# مَقَرُّ ظَفَارَتِ مِنَ الصَّحْفِ السُّوفِيَّةِ



## عمرا مديدا ايها الرفيق جيفكوف!..

СОПРАВДА

جريدة «البراد»  
موسكو

### خطوة اخرى

صنع في الاتحاد السوفيتي جهاز صغير الحجم لطقس الطقس، التي تحتاج اليها عمليات زراعة ولق الاصطناع.

وصل الى البادية مرضى في حالة خطيرة . وبعد ان تبادل الاطباء الراي قرروا انها المرحلة الأخيرة من مرض ضعف الكلى المزمن . وكانت حياة المريض على وشك ان تنقذ ولكن بمناظرة عليها لابد من استخدام جهاز «الكلية الصناعية» اما الشفاء من المرض فينطلب نقل كلية من شخص آخى . وقد اصبحت هذه العمليات شيئا مألولا في بلدنا بفضل جهود اطباء زراعة الاعضاء وعمل واسهم الاكاديمي يتروفسكى .

والذي ، فيومئذ ان تقول ان المريض الذي يصل الى البادية بكل مصابة اصابة خطيرة يمكن العلاج ؟ نعم ، اذا كان في متناول الاطباء كلية سليمة ، قريبة لسيولوجيا من تكوين جسم المريض ولكن من اين ناتي بها ؟ يبدو ان الاحتصال الاكبر هو كل اولئك الذين يلاقون مصيرهم فينا .

وعندما تظهر امكانية هذه لاباد من جسم الجراحين فورا واعاد المريض للعملية . والاهم من ذلك كله احضار الكلية بعد اجراء العمليات الشديدة عليها لمعرفة مدى صلاحيتها لجسم المريض . ولكن هذه الاجراءات تتطلب وقتا . بينما لايتاح خلايا الكل على نشاطها الا لمدة ٢٠-٣٠ دقيقة تتولد بعدها اذا لم تحصل على الغذاء والاكسجين .

كذلك يمكن المحافظة على نشاط الكلية ، او اى عضو بشري آخر وقتا اطول ، حتى يصبح من الممكن زرعها في جسم المريض ؟ يبدو انه لابد من ايجاد وسيلة لطق (تغليب) الاعضاء وعمل هذا يتوقف مستقبلا على عمليات زراعة الاعضاء .

ويصل العلماء في مختلف البلدان ، بما فيها الاتحاد السوفيتي ، على دراسة هذه المشكلة وابياد الحلول لها . وقد امكن بالفعل بواسطة اجهزة خاصة - مد فترة عمل الكلية والاعضاء الاخرى الى عدة ساعات . ولكن هذه الاجهزة ما زالت غير كاملة . وعلى معهد الجراحة العلوية والتجريبية التابع لوزارة الصحة السوفيتية صنع جهاز لطق الاعضاء امكن بواسطته المحافظة على نشاط حيوية عضو كل لمدة يوم كامل (٢٤ ساعة) وقد استندت ست منها بنجاح في عمليات نقل الكلية .

وعمل الجهاز قد منتهه مجموعة من العلماء

ينتج عمال مصنع بناء المكان في بيوم عشرات للظواهر السريعة

في الصورة : احدي ورش المصنع .



والاطباء والمهندسين العاملين في المعهد وعمل واسهم البروفيسور شوماكوف والدكتورون في فلسفة الطب دوبرافوف وشيتشولوفه .

والنتيجة الان لهذا الجهاز يشبه من ناحية المظهر طاوله صغيرة متحركة . وهو يتولى عمل اجهزة وسدات متعددة تسمح بالاطالة لنشاط الكلية والاعضاء الاخرى لساعات عديدة . ولكن ، مامو اساسي عمل الجهاز ؟ من المعروف ان التبريد يبطئ من سير العمليات الحيوية ، ومن ثم يقلل من استهلاك المواد الغذائية والاكسجين ، ويساعد على اطالة عمر الخلايا . ولكن التبريد وحده يمكن ان يبطل عمل الكلية الى اربع ساعات فقط تقريبا . اضع الى ذلك ان هذه الكل تعمل بصورة سبئية عند نقلها الى الجسم الجديد .

ولكن علماء المعهد المذكور قد استخدموا طريقة جديدة لطق الكل . وهي المسماة بالتنفس المحتال الحارة . وبهذه الطريقة يضخ ال الكلية المدة للكل محلول زلال ملحي مشحون بالاكسجين وسائط الكربونيك . وهذا المحلول الذي يضخ خلال الشريان ، يخفف درجة حرارة عضو (الكلية) الى ١٠ مئوية ، ويقلل بذلك استهلاكها للطاقة بنسبة ٨-١٠ مرات وبالإضافة الى ذلك يورث للكلية وسطا غذائيا وعده الطريقة في الواقع هي امداد للكلية بالماء ، ولكن يسدلا من الدم يستخدم هذا المحلول .

وفي هذا الجهاز الذي يشبه جسا حيا تلعب دور القلب الصناعي مضخة صغيرة ذات ذبذبة للكلية .

ويقول البروفيسور شوماكوف : «مع الوقت ستغير مثل هذه «البثور» التي تستعمل لطق الاعضاء الجاهزة للكلية ، وبواسطة اجهزة لطق مختلفة سيتمكن توصيلها الى اى مكان في العالم» .



الانجازات السلبية في الادغال تمهد لانشاء محطة سوغوت الكهربائية

ايغور موراشكو المثلث التكنيكي يقوم بتخطيط مسالك ميساء سوغوت الكبرى .

# مُعَارَاة الشيوعية سِباع في أيدي الرجعية

في خضم المباراة التي تجرى في عالمنا بين النظامين الاشتراكي والبرجوازي نشأت نظريات جديدة متعددة تستهدف من حيث الجوهر نفس الاسس النظرية للماركسية بصفاتها القسمة الرئيسية لعصرنا ... ما هي طبيعة هذه النظريات ... وإلى اى شيء ترمي ؟ وما هي مركزاتها الفكرية ؟؟ ترد البروفيسور يليا مودوجينسكايا على تلك الاسئلة في هذا المقال .

ازاحتها كطريقة لمعالجة التاريخ المعاصر . وبصور روستو تاريخ البشرية كخمس مراحل تمر بها في نموها . ويعتبر روستو ان الاتحاد السوفيتي يبلغ الان المرحلة الرابعة وهي مرحلة «الجمبع الصناعي الناضج» . اما الولايات المتحدة فارتقت الى المرحلة الخامسة وهي مرحلة «الجمبع الاستهلاك الجماهيري» . ويعتبرها روستو نموذجا لجميع بلدان العالم الاخرى سواء كانت متطورة او متخلفة . ومع ان روستو يضطر الى ان يأخذ بعين الاعتبار قدرة الاشتراكية الصناعية فان نظريته لا تحتوي على اى تلميح الى تناقضات المجتمع الرأسمالي وإلى التميز النوعي لمختلف الانظمة الاجتماعية الاقتصادية . ويستغل اتباع هذه النظرية واقع ان حجم الانتاج الصناعي في عدد من فروع الاقتصاد الأمريكي يزيد عن حجمه في نفس فروع الاقتصاد السوفيتي هذا امر معروف . غير ان روستو يلتزم المصمت حول وجود مجالات للانتاج الصناعي حيث يسبق الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة ، وان المنظومة الاشتراكية العالمية ككل تسبق المنظومة الرأسمالية في سرعة نمو حجم الانتاج في عدد كبير من المنتجات الصناعية .

وقد برهنت الحياة ان التطور لايجري في اتجاه رسمه روستو . ففي عام ١٩٦٠ بلغ الانتاج السوفيتي ٥٥% من الانتاج الأمريكي بينما ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٦٨ الى مايقرب من ٧٠% . وانخفض الفرق بين الدولتين في الرأسمالية في الولايات المتحدة والدخل الوطني في الاتحاد السوفيتي حوالى خمسين بالمائة مقارنة مع عام ١٩٥٠ . وتقول بالنسبة ان البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي التي تشغل ١٨% من اراضي الكرة الارضية والتي لايسكنها الا ١٠% من سكان العالم ، تنتج الان حوالى ثلث الانتاج الصناعي العالمي واذا تولقت الدول الرأسمالية في عام ١٩٥٠ على بلدان مجلس التعاون الاقتصادي اربع مرات تقريبا من حيث حجم الانتاج الصناعي فقد انخفض هذا الفرق الان مرتين تقريبا . ولا يزال التطور يجري في هذا الاتجاه .

هذه هي الوقائع التي لاامر منها «التقارب» أو الابتلاع ؟ وانتشرت في الغرب ايضا نظرية اخرى تصور اتجاه التقدم الاجتماعي بصورة مشوهة ايضا وهي نظرية «التقارب» . وهذا الاستصالح مقبوس من علم البيولوجيا ويعنى اذا ترجمنا ذلك حرفيا ، «التشبه صفات متشابهة تحت تأثير ظروف متشابهة» . وانطلاقا من نظرية «الجمبع الصناعي الموحد» التي تقول : ان الاشتراكية والرأسمالية هما شكلان لنفس الحضارة الصناعية تغلب صفاتها المتماثلة على فوارقها يرسم اصحاب نظرية «التقارب» طريق تطور الاشتراكية والرأسمالية كتطور في اتجاه التقارب بينهما . الا ان نظرية «الجمبع الصناعي الموحد» التي يستند اليها اتباع نظرية التطور في

«بهاء التقارب بين النظامين ، لا تصدق لاي انتقاد علمي . ومن صفاتها انها تستند على الموقف التكنولوجي من تحليل الظواهر الاقتصادية . «ينتاب» اصحاب نظرية «التقارب» بانه نتيجة «انتشار الاشتراكية في المجتمع الرأسمالي» «تعميم الطرق البيورالية على الاشتراكية» سينشأ نظام اقتصادي «مجين» يرت من الاشتراكية المساواة الاقتصادية بين كل افراد المجتمع ورقابة العمال على الانتاج ، والتخطيط الاقتصادي كما يرت من الرأسمالية الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والربح الرأسمالي باعتباره دائما للنتاج وكذلك طبيعة السوق الفوضوية كصفة للتبادل والتوزيع . ويدور الحديث بذلك لا حول «انماج» النظامين المتناقضين (فان الفكرة القائلة بامكانية مثل هذا الانماج فكرة طوباوية) بل حول ايجاد صيغة «محصنة» للرأسمالية .

ويعتبر اصحاب نظرية «التقارب» ان العوامل الرئيسة في هذا التقارب بين النظامين هي التخطيط وجعل الادارة مهنة وزياة الرفاهية المادية .

ماذا يعنى التخطيط ؟ غير ان فكرة الاستناد الى هذه العوامل باعتبارها اساسا للتقارب انما هي فكرة فائسلة . فلماذا مسألة التخطيط . هل يمكن التخطيط في ظروف النظام الرأسمالي على نفس الطراز وبنفس العمق كما يتحقق في ظروف الاشتراكية ؟ كلا طبعاً .

صحيح ان الرأسمالية التي ترى مدى الفوائد التي يجنيها النظام الاشتراكي من تخطيط الاقتصاد ، تحاول تطبيق بعض وسائل التخطيط لاسميا في مجال التنزير . بيد ان الاقتصاديين البرجوازيين يعترفون بان التخطيط الفعال على نطاق المجتمع القائم على الملكية الخاصة هو امر غير واقعي ، ان الربرامج الاقتصادية تقتصر في الحقيقة على تقديم النصائح والتوصيات التي لا تعتبرها الشركات الرأسمالية بالنسبة لها .

اما قضية رفاهية الجماهير فمن المعروف ان الرأسمالية والاشتراكية تميزان لا من حيث نظام الانتاج وحده بل كذلك من حيث التوزيع . فإذا ظل يؤمن الجماهير في ظروف النظام الرأسمالي القائم على الاستغلال من جهة والترف والتبذير من جهة اخرى فان الاشتراكية تطوّر في طريق القضاء على عدم المساواة في المجتمع بالفعل ولبية احتياجات الانسان المادية والروحية معا .

معنى الصراع بين النظامين ومن المفهوم ان الدول الاشتراكية ليست منزلة عن العالم الخارجي . بل هي تملك علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية وعلمية متنوعة مع البلدان الرأسمالية . وهي توسع هذه العلاقات بكل رغبة لصالح الاشتراكية والتقدم الاجتماعي من ان مصالحها تقتضي ولا يمكن ان ترفض موضوعيا الصراع بين النظامين الاجتماعي الاقتصادي والظواهر السياسية والايدولوجية بين النظامين .

اما مؤلفات زيفنيت بيجزيتسكي فهي مثال نموذجي للتوليف بين الافتراء والتزوير من جهة ورسوم مخططات للنشاط الهدام ضد الاشتراكية من جهة اخرى ، فمن المعروف ان بيجزيتسكي هو من الايدولوجيين

يتحدد الاتجاه الرئيسي لعمليات اعداء الاتحاد السوفيتي الايدولوجيين في الوقت الحاضر في مكافحة نفوذ الاشتراكية والامرة الاشتراكية في العالم . ومن المعروف ان الاشتراكية حققت نجاحاتها وهي تذلل صعوبات عديدة ، فاصبح من العادة المبالغة في تلك المصاعب وتنشويه التطبيق الاشتراكي العالمي العظيم باعتباره شيئا رليسيا ورغم كل ذلك فان التطور الاشتراكي يرفع باستمرار من سمة الافكار الماركسية اللينينية في العالم ويضعف مواقع البرجوازية الفكرية . وفي نفس الوقت ازدادت وسائل التزوير والافتراء على العالم الاشتراكي واصبحت اكثر حيلة وحفدا .

نظريات تعادى الشيوعية الا ان مجرد الكذب والافتراء ليس كافيا برأى اعداء الاشتراكية . فقد منع منطق الصراع المحتدم وتغير ميزان القوى في العالم لصالح الاشتراكية . الايدولوجيين البرجوازيين من بحث المسائل الجدلوية . ونتيجة لذلك فانهم تقدموا بعدد من النظريات محاولين الاجابة على السؤال الذي يمس وسائل تطور العالمين المستعمر ، ومضيق السابقة بين الرأسمالية والاشتراكية . ومن هذه النظريات ما هو مخصص لمعاداة الشيوعية نفسا معطاهما في اواسط القرن الحالي وبالأدق في الستينيات . ومن بينها نظرية «مراحل النمو الاقتصادي» التي اسسها ولت روستو ونظرية «الجمبع الصناعي الموحد» التي تقدم بها وايون ارون وغيره ونظرية «التقارب» التي تملك انصارا عديدين مثل زيبوت وسووكين وديتشيرس ويان تشيبرغين وغيرهم واخيرا النظرية التي نسميها خرفيا بنظرية «التحول» التي عرضها بوجه اكمل وزيفنيت بيجزيتسكي في عدد من كتبه ومقالاته .

ومع ان كل هذه النظريات تحاول تطور المجتمع وآفاق البشرية بطرق مختلفة فانها تجمع من حيث الجوهر على الراي القائل بان البشرية كتب لها التراجع ، ويجب ان تنتقل الاشتراكية الى سبيل الرأسمالية ولايد ان تتم في بلدان المنظومة الاشتراكية اعادة

ان كل هذه النظريات تشوه وتزور الظواهر التي تجرى في المجتمع الرأسمالي والاشتراكي في الواقع ، وخلافا لارادة اصحاب كل هذه النظريات فانه تبدو من خلالها ولوكان ذلك بشكل مشوه ، الحقيقة التي لا تنحصر والتي تقول ان عالم الاشتراكية يتقدم ولا يمكن تجاهل نجاحاته او اعماليا .

لقد عرض ولت روستو وهو الايدولوجي الامريكاني الرئيسي المتخصص في معاداة الشيوعية نظرية «مراحل النمو الاقتصادي» بصورة مفصلة في كتابه «مراحل النمو الاقتصادي» ... البيان الاشيعوي» ويرمي هذا الكتاب كما قال صاحبه الى ان يكون تحديا للشيوعية وعاملا على

الاشتراكية .

ان كل هذه النظريات تشوه وتزور الظواهر التي تجرى في المجتمع الرأسمالي والاشتراكي في الواقع ، وخلافا لارادة اصحاب كل هذه النظريات فانه تبدو من خلالها ولوكان ذلك بشكل مشوه ، الحقيقة التي لا تنحصر والتي تقول ان عالم الاشتراكية يتقدم ولا يمكن تجاهل نجاحاته او اعماليا .

لقد عرض ولت روستو وهو الايدولوجي الامريكاني الرئيسي المتخصص في معاداة الشيوعية نظرية «مراحل النمو الاقتصادي» بصورة مفصلة في كتابه «مراحل النمو الاقتصادي» ... البيان الاشيعوي» ويرمي هذا الكتاب كما قال صاحبه الى ان يكون تحديا للشيوعية وعاملا على

البرجوازيين المسعورين الذين يروجون الفكرة القائلة بان النظام الاشتراكي هو نظام «توتاليتاري» (استبدادي مطلق) .

ويبحث بيجزيتسكي وغيره من دعاة معاداة الشيوعية في الاعوام الاخيرة عن دلائل ولوكانت صغيرة لدرجة لا يمكن رؤيتها الا بواسطة الميكروسكوب ، على امكانية «تدوير» الاشتراكية ونسف وحيدة كل بلد من بلدان الاسرة الاشتراكية . ومثل هذه الامال والحسابات اصبحت مصدرا لنظرية «التحول» .

الاول في تعدد المراكز ونظرية «التحول» التي يروجها بيجزيتسكي وغيره من ايدولوجي الامبريالية بمثابة محاولة لتبرير المخططات الرأسمالية الى تخطيط اسس النظام الاشتراكي استنادا الى القوى المعادية للاشتراكية داخل هذه البلدان وتعالج هذه النظرية السياسية التي تملق معظم اعمالها على «تحول» الايدولوجية والتنظيم السياسي لجمبع البلدان الاشتراكية تعالج بصورة مفصلة الوسائل التي يمكن اللجوء اليها في المجال السياسي الخارجي للمساعدة على مثل هذا التحول .

وينصح اصحاب هذه النظرية بممارسة الدعاية على الصعيد الدولي لصالح «تعدد المراكز» داخل النظام الاشتراكي وبتشجيع كل النزعات التي تزغزج وحدته .

اما المخططات السياسية الداخلية فتعير اهمية اولوية لترويج فكرة «التعددية» السياسية تحت ستار نشر «الليبرالية» و«الديموقراطية» في التنظيم السياسي للمجتمع الاشتراكي ولايفهم الايدولوجيون البرجوازيون «التعددية» كمجرد تعمد الاثواب السياسية بل كتعمدها على نمط بورجوازي .

المستقبل للاشتراكية وقد ظهرت في الآونة الاخيرة نظرية اخرى يسميها احد دعايتها وهو العالم الاجتماعي الامريكاني دافيل بيل بانها «اتجاه جديد لتطور كل الامم والانظمة الاجتماعية في المستقبل» ويدور الحديث حول نظرية ما يسمى بجمبع ما بعد المجتمع الصناعي .

ويعتبر بيل انه سيبقي في مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي عدم المساواة والبطالة وهاوية بين البلدان المتطورة والاجتماعية في المستقبل» ويدور الحديث حول نظرية ما يسمى بجمبع ما بعد المجتمع الصناعي .

بعد المجتمع الصناعي عدم المساواة والبطالة وهاوية بين البلدان المتطورة والاجتماعية في المستقبل» ويدور الحديث حول نظرية ما يسمى بجمبع ما بعد المجتمع الصناعي .

ويعتبر بيل انه سيبقي في مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي عدم المساواة والبطالة وهاوية بين البلدان المتطورة والاجتماعية في المستقبل» ويدور الحديث حول نظرية ما يسمى بجمبع ما بعد المجتمع الصناعي .

ويعتبر بيل انه سيبقي في مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي عدم المساواة والبطالة وهاوية بين البلدان المتطورة والاجتماعية في المستقبل» ويدور الحديث حول نظرية ما يسمى بجمبع ما بعد المجتمع الصناعي .

ويعتبر بيل انه سيبقي في مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي عدم المساواة والبطالة وهاوية بين البلدان المتطورة والاجتماعية في المستقبل» ويدور الحديث حول نظرية ما يسمى بجمبع ما بعد المجتمع الصناعي .

هكذا من الاعمال



# عيد مشرق للشعب البلغاري



بقلم إيفان ميغيلوف جنرال  
الجيش وعضو المكتب السياسي  
للجنة المركزية للحزب الشيوعي  
البلغاري ، عضو مجلس الدولة في  
جمهورية بلغاريا .

مضت ٢٧ عاما على وقوع اعظم حدث  
في تاريخ الشعب البلغاري وهو يوم  
انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا  
ففي ذلك اليوم اسقط شعبنا تحت قيادة  
الحزب الشيوعي وبالمساعدة الحاسمة  
من قبل الجيش السوفييتي الاسطوري  
ليبر الفاشية ، واخذ يسير في السرب  
الذي اشارت ثورة أكتوبر العظمى اليه  
وبذلك تكمل النضال الثوري للشعب  
البلغاري الذي استمر عشرات السنين  
بانتصار تام .

وكان العام السابع والعشرون من  
حياة بلغاريا الاشتراكية حافلا بالاحداث  
الهامة في المجال الداخلي بوجه خاص  
ومن اهم هذه الاحداث المؤتمر العاشر  
للحزب الشيوعي البلغاري الذي اقر  
برامج بناء المجتمع الاشتراكي المتطور

لتنفيذ المهمة الرئيسية التي وضعها  
المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي  
البلغاري . واقدام للقرار، بعض الامثلة  
فقط . تشغل جمهورية بلغاريا احدى  
المراتب الاولى في العالم من حيث  
ازدياد الدخل الوطني . ودخلنا لايزداد  
بوتائر عالية فحسب (ربيع مسدل  
ازدياده ٢٩,٣٪ متويا خلال الاعوام  
الضخمة الاخيرة) بل ويلاحظ ازدياده  
باتظام . واذا عادل الدخل الوطني لكل  
نسمة من السكان في عام ١٩٤٨ ، ٢٢١  
ليفه فانه يزيد الآن على ١٢٠٠ ليفه .

ويتكون نصف الدخل الوطني تقريبا  
من الصناعة التي تشكل اساسا لنمو  
الاقتصاد البلغاري بوتائر عالية دوما  
وتتطور في بلادنا بسرعة خاصة صناعة  
الطاقة والتعدين وبناء الماكينات  
والكيمياة التي لها اهمية كبيرة لسي  
اعادة بناء الاقتصاد البلغاري كله . وحل  
مشكلة المواد الخام والاسراع في التقدم  
الذي . وقد ازداد حجم انتاج صناعة  
بناء الماكينات وتشغيل المعادن ١١٠  
مرة تقريبا . وبفضل التخصص في هذا  
الفرع من الصناعة البلغارية وتعاون مع  
الصناعات المماثلة في اطار مجلس  
التعاون الاقتصادي طرات تغيرات تقدمية  
كبيرة على تركيبه ، فيتطور بسرعة  
انتاج آلات الرفع والنقل والحركات  
الكهربائية والسفن البحرية والراديو  
اليكترونيك وبناء اجهزة القياس الدقيقة.

تقدم مطرد للامام

وللنجاح الذي تحقق في كل مجالات  
الحياة المادية والروحية اهمية كبيرة

## دور التكامل الاقتصادي

ولاشك ان الاقتصاد البلغاري  
لايستطيع ان يتطور ويتقدم بسرعة  
وتنجاح دون الصداقة الوثيقة والتعاون  
الواسع مع البلدان الاشتراكية . فسي  
مقدمتها الاتحاد السوفييتي . اننا نحن  
البلغار ، لاستطيع تصور نمو اقتصادنا  
وتقدمه الحال دون التكامل مع البلدان  
اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي  
ولذلك فان معظم التجارة الخارجية  
لجمهورية بلغاريا الشعبية تتألف من  
التبادل التجاري مع بلدان المسكن  
الاشتراكي ومع الاتحاد السوفييتي قبل  
كل شيء . وبفضل التكامل الاشتراكي  
الذي اصبح حافزا رئيسيا في تنمية عدد  
من الفروع الصناعية تغير تركيب  
التصدير البلغاري نوعيا وكيا .  
فمنذ ٢٧ عاما لم تؤلف السلع  
الصناعية الا ٢٠,٤٪ من الصادرات كلها  
اما الآن فتتفعل السلع الصناعية على  
الزراعية في التصدير البلغاري وعسا  
ذلك نتاج الان باتظام مع اكثر من  
١٠٠ دولة في اساس المنفعة المتبادلة  
من البرنامج الموحد الذي واقت عليه  
الدورة الخامسة والعشرون لمجلس  
التعاون الاقتصادي هو وثيقة تاريخية هامة  
للاغاثة لتطوير التكامل الاشتراكي لسي  
الاعوام الخمسة عشر او العشرين المقبلة  
وشعبنا على يقين بان تحقيق البرنامج  
المجمع سيساعد على تنمية القوي

المنتجة في البلدان اعضاء مجلس  
التعاون الاقتصادي بسرعة ورفق  
المستوى المعيشي الفتي لانتاج المادي  
فيها وزيادة رفاهية شعوبها وتعزيز  
قدرتها الاقتصادية والدفاعية ... كما انه  
سيساهم في تدعيم وحدة الاسرة  
الاشتراكية وتضامنها .

## في طليعة المنافسين

واستقل الشعب البلغاري الذكري  
السابعة والعشرين لانتصار الثورة  
الاشتراكية بنجاح جديد في النضال من  
اجل تعزيز السلام والصداقة بين  
الشعوب . وكانت السياسة الخارجية  
لجمهورية بلغاريا الشعبية ولا تزال تقوم  
على اساس متين من الصداقة البلغارية  
الروسية والبلغارية السوفييتية التي  
تعود الى قرون عديدة . تلك الصداقة  
التي نمت زيا ولعتمبرها انجازا تاريخيا  
عظيما . وقد اكدت جمهورية بلغاريا  
الشعبية بوضوح وحزم في لقاء قادة  
البلدان الشقيقة بالقرم التي عقدت في  
مستهل أغسطس الماضي ، مواقفها من  
اهم قضايا عصرنا هذه المواقف التي  
تتفق تماما ومواقف البلدان الاشتراكية  
الشقيقة . ولا بد ان تواصل بلغاريا  
سيرها في طليعة المنافسين ضد  
الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة  
بين الشعوب وفشان البناء الاشتراكي  
السلمسي لتستطيع الطبقة العاملة  
والاشتراكية ان تحرر انتصارات جديدة.

# مخططات واشنطن وفل ايب

## مبنية على ارمال

تصبح خطة تل ايب وواشنطن اشد  
وضوحا في المرحلة الراحة من أزمة  
الشرق الاوسط ... حينما يزداد الوضع  
في هذه المنطقة توترا نتيجة رفض تل  
اييب تنفيذ قرار مجلس الأمن المؤرخ  
في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، وسياسة  
اسرائيل العدوانية لاحتصاب اراضي الغير.  
وقد اثارت مطالبة ديان وزير الدفاع  
الاسرائيل باقامة ادارة اسرائيلية دائمة  
في الأراضي العربية المحتلة موجة من  
السمخ في صف القاهرة وغيرها من  
البلدان العربية . ولتخفيف تأثير البيان  
الوقع الذي القاه وزير الدفاع الاسرائيل  
اخيرا ، اضطرت وزارة الخارجية  
الامريكية وقلودا ماير رئيسة الوزراء  
الاسرائيلية الى انتقاده شكليا باعتباره  
بيانا «غير مناسب» .

والا ان ديان لم يعبر الا بما تبيته تل  
اييب وحمايتها في واشنطن . فمن  
المعروف ان تل ايب تواصل الآن- تحت  
ستار تصريحات المستولين في الولايات  
المتحدة التي تحاول اقناع العرب بان  
«الدبلوماسية الهادئة» لواشنطن ستأتي  
بضارها فسي وقت قريب-  
تدعيم مواقعها في الاراضي المحتلة  
وتنسى فيها بلدات عسكرية  
«متصلصة» غزة وجبال جولان وضفة  
الأردن الغربية وتشديد استحكامات  
طويلة الامد في شبه جزيرة سيناء .  
ولذلك تبدو مضحكة للغاية شكوي  
تل ايب من تأسيس اتحاد الجمهوريات  
العربية الثلاث وحسى العربية المتحدة  
رؤساء الدول العربية الثلاث في بيانهم  
بدمشق بان انشاء اتحاد الجمهوريات  
العربية انما هو رد على السياسات  
الامبريالية في الشرق الاوسط ومواصلة  
اسرائيل لسياساتها التوسعية .  
لقد اشار رئيس الجمهورية العربية  
المتحدة الود السادات صرارا الى ان  
القاهرة لم تسحب اقتراحاتها السلمية  
التي تقتضي استئناف المحلحة في قناة  
السويس كخطوة اول في طريق التسوية  
السياسية العامة بشرط ان تسحب  
القوات الاسرائيلية من الضفة الشرقية  
ومن شبه جزيرة سيناء .وع ان تغير  
القوات المصرية القناة الى الضفة الشرقية  
وابقاء مسافة بين الجانبين  
تروشين  
بالنسبة للوضع الحالي ؟  
اجابت على هذا السؤال مجلة  
«الصور» المصرية اذ قالت : ان  
الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان  
الآن تمديد حالة وقف اطلاق النار  
المؤقت في منطقة قناة السويس لسنة  
واحدة آمليتني في ان يضيق العرب  
صبرا بحالة ما «بين السلام والحرب»  
وتقع «انفجارات داخلية» في البلدان  
العربية وحتى اصطدامات فيما بينها  
والوضع الاخير لابد ان يضطر العرب  
الى قبول اي حل يرضى عليهم .  
طعا ان مثل هذه المخططات مبنية  
على الرمال فالزمن ضد المعتدين . ولابد  
ان تعترف بذلك سواء تل ايب  
او واشنطن .  
القاهرة

# ندوة هامة في موسكو الطلبة والمجتمع

كانت صورة الكتاب المفتوح والشعلة وتقع في خلفيتها الكرة الأرضية وهي  
الصورة التي ترمز الى المعرفة ، شعارا للندوة الدولية الخامسة الصيفية للطلبة  
والتي جرت في موسكو خلال اسبوعين .  
وقد لفت موضوع هذه الندوة وهو «الثورة العلمية الصناعية والطلبة  
والمجتمع» ، انظار ممثل المنظمات الطلابية في ٥٠ بلدا .  
واستمع المشاركون في الندوة الى محاضرات القاها علماء مشهورون من  
الاتحاد السوفييتي والخارج . وتحدث المحاضرون عن المرحلة الراهنة لتطور  
الثورة العلمية الصناعية ونتائجها الاجتماعية الاقتصادية في البلدان المختلفة  
وقد زار المشاركون في الندوة المعاهد العليا في موسكو وحصلوا على معلومات  
عن مساهمة الطلبة السوفييت في الحلقات والجمعيات العلمية والتقايا بمسال  
مؤسسات موسكو الشباب .  
وقد زار ممثلو المنظمات الطلابية في عدد من البلدان هيئة تحرير الجريدة  
وتحدثوا عن اعمال الندوة وعما كان للمحاضرات والاحاديث التي اقيمت فيها  
من اهمية بالنسبة لاعمالهم ونشاطاتهم .



جورجيا كل الظروف ليلعب عدد الطلبة الجامعيين في  
هذه الجمهورية الصغيرة اكثر من ٩٠ ألف شخص.  
ومن المعروف ان الثورة العلمية الصناعية  
طرت كثيرا من الصائل وعرفنا يسور ان كثيرا  
من شباب البلدان النامية يعرف هذه المسائل ،  
وبالرغم من انها تختلف في البلدان المتقدمة فانه  
يمكن ملاحظة ناحية مشتركة بينها وهي ان الشباب  
يلعب دورا رئيسيا في حل هذه المسائل .  
لقد وجدت هذه الندوة هامة وقيمة في لاني  
اطلعت على اراء ممثل مختلف البلدان في القضايا  
التي تشغل بال الجميع ورايت ان اردنا لتلقى  
في كثير من النواحي .  
اواميس فونيتي ممثل جمعية الطلبة  
الجامعيين في كويا :  
تعتبر الندوة الطلابية الدولية الخامسة  
هامة من لاث نواح .  
لقد كان موضوع هذه الندوة هاما وملعا سواء  
من وجهة نظر ممثل البلدان المتقدمة هاما وملعا سواء  
التي تسير في طريق التطور الاجتماعي . اما كويا  
التي تبذل جهودا كبيرة لبناء الاشتراكية فكانت  
الندوة تكتسب اهميتها بالنسبة لها من الناحيتين  
الاقتصادية والاجتماعية قبل كل شيء . وهذا ذلك  
تمتكن من الالتقاء بفرود البلدان الاخرى وتبادل  
الآراء في عدد من المسائل التي تهمنا والاطلاع على  
دور الطلبة في عدد من البلدان .  
ويجب القول من ناحية ثالثة بان الشعب الكوي  
يأخذ تجربة الاتحاد السوفييتي في تنمية الاقتصاد  
والعلم وبنه مجتمع جديد . ولذلك كان من البدي

الاستعمارية ذاتها ... وذلك للنهوض بواجباتنا  
الضخمة امام شعوبنا التي هي ياس العاجل لنا  
نحن الطلاب . وبهذه نحن طلاب جمهورية مصر  
العربية بل ومن واجبتنا ان تلقى على التخلل  
العلمي التكنيكي الذي اوجدته القوى الاستعمارية  
في بلادنا والتي يعتبر من مملكتها . كما يمتنا  
بوصلنا جزا من شعبنا- ان تلقى على اثار  
الدوران الايجابي العلمية الصناعية على امتنا العربية في  
واد ان اشكر الشباب والطلاب السوفييت  
وذلك لمساهمتهم في امداد شعبنا بتجهيز  
علمية والتكنيكية كوابية الجمهوريات العربية  
التي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون  
مع القوى الاستعمارية الاخرى في بلدان العالم  
الثالث عموما وعلى امتنا العربية بوجه خاص .  
واخيرا اشكر المنظمات التي ساهمت في  
الاجاح الدوة وبذلك جهودا مشكورة لتقدم  
تجارها للاخرين ... واننا لؤيد القامة مثل هذه  
التدوات في المستقبل ايضا . شكرا للشعب  
السوفييتي العظيم .

جان - لوني هوين عضو المكتب  
الوطني لاتحاد الطلبة الفرنسي :

اشكر الولد الفرنسي في اعمال الندوة باهتمام  
كبير . لقد كنت الفاترا قبل كل شيء موضوعها  
وهو الثورة العلمية الصناعية والطلبة والمجتمع .  
ان التغيرات الاجتماعية التي تطرا الان على  
فرسا تضع امام حركة الطلبة الثورية قضايا  
جديدة . فبواجه الشباب مصاعب متزايدة عند  
الالتحاق بالجامعات واننا الدراة فيها وفلان  
البحث عن العمل بعد التخرج منها . ونتيجة  
للمسومات التي يعاني منها الطلبة وخطية العمل  
التي يقومون به بعد التخرج من المعهد العالي  
يجري التقارب بين الطلبة والحلقة الشعب ، كما  
يدرك الطلبة اكثر فاعترهم هجوم الكادرجين  
واحتياجاتهم . واننا نعتبر في ذلك احدى النتائج  
الرئيسية التي تسفر عنها الثورة العلمية الصناعية  
في بلدنا .  
وكه اندركنا من خلال ملاحظاتنا ايضا مع الشباب  
العمال والطلبة السوفييت والمشاركين في الندوة  
واعضاء فرق اليه الطلابية مدى المكالمة التي  
يشهونها الشباب في تطوير المجتمع .  
وتمكننا من الالتقاء طلبة افريقية بلدان العالم  
وتبادل التجربة معهم . ولا بد ان يستفيد كل  
ذلك على تحسين العمل في بلدنا .  
واستطعنا اخيرا بطل الندوة زيارة موسكو  
عاصمة الاتحاد السوفييتي وكذلك مدن مثل  
لينينغراد ودمسوق ودمشق ودمشق ودمشق  
والاطلاق سواد على ماضي دوسيا او النواحي  
العديدة من بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد  
السوفييتي .

# اتحاد الجمهوريات العربية

اعلن في القاهرة ودمشق وطرابلس  
ان الاغلبية الساحقة من المصريين  
والسوريين واللبيين الذين شاركوا  
في استفتاء اول سبتمبر قد وافقت على  
دستور اتحاد الجمهوريات العربية  
وهكذا دخل الاتحاد الذي يضم مصر  
وسوريا وليبيا مرحلة تشكيله النهائية.  
فما هي خصائص هذا الاتحاد العربي الجديد ؟  
لقد اعلن قادة دول هذا الاتحاد في اجماهم  
الاخير قبل الاستفتاء انهم يحرصون على عدم  
التسرع ويسعون الى مراعاة مصالح جميع اعضاء  
الاتحاد الى اقص حد . وستتخلق كل جمهورية  
بمستلهاها ونظام حكمها . وكما اشار الرئيس  
المصري الود السادات فسوف تراسى صيغة  
استقلال الأطراف الداخلية في الاتحاد .  
ولهذا الجانب اهمية كبيرة ، لان دول الاتحاد  
التي فررت منذ الان ان توجد جهودها وتسبق  
سياساتها ليست في درجة متساوية من حيث  
التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي . ولابد  
من مراعاة ذلك حتى يمشي التعاون واتباع  
سياسة منسقة .  
ان اقتصاد الدول الثلاث التي تملك موارد  
خفيفة كبيرة ويزيد سكانها عن ٤٠ مليون  
لسمه سيوفد قروفا جديدة لتسديد النشال ضد  
الامبريالية والصهيونية . وهذا ما يندد وجهه  
للقوى التقدمية العربية وليبيا للاتحاد .  
لقد وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي  
السوري لاء الى جميع الشيوعيين والعمال  
الشعبية في سوريا ومصر وليبيا بالمواصلة على  
مستود الاتحاد . وعلية كل الجهود لتترو  
الديمقراطية والنضال في سبيل التقدم الاجتماعي  
ومن اجل ان يكون اتجاه الاتحاد صادقا لتحرير  
ان اهمية الاتحاد لؤاد خاصة في قرون  
استمرار العدوان الاسرائيلي واحتلال اراضي  
العربية ورفض اسرائيل بمناة ليد في التسوية  
السلمية على اساس فرق مجلس الامن المعروف  
والدور العربي التي دخلت الاتحاد كاتبات  
لاية على موكها من عدم رفض طريق التسوية  
السلمية لؤاة الشرق الاوسط . ان السياسة  
الواحدة لهذه الدول العربية الثلاث ستدعم مواقفها  
لحام العدوان الاسرائيلي . وفي الوقت نفسه  
ستصنع افاق اقرار السلام في الشرق الاوسط .  
ذلكم اقلها

# حركة التحرر الوطني والعملية الثورية العالمية



بقلم الاكاديمي باباجان غلوروف

تمر البشرية الآن بعصر خاص غير  
عادي في تاريخ كوكبنا . عصر التخصص  
من العبودية الرأسمالية والاتصال الى  
علاقات جديدة بين الناس والسدول ،  
قائمة على الاستقلال والعربة والصداقة  
والسلام والسمي الى التقدم الاقتصادي  
والاجتماعي المشترك .  
وتعتبر حركة التحرر الوطني جزءا  
لايتجزا من هذه العملية . وقد استطاعت  
هذه الحركة بفضل التعاون الوثيق مع  
الحركة الاشتراكية والعالمية العالمية ان  
تطعم النظام الاستعماري وتوجه ضربات  
ساحقة للسيطرة الامبريالية المطلقة في  
آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .  
وقد تنبأ لينين العظيم بتعاظم دور  
ومكان الشعب المتحررة في حركة  
التغيير الثوري العالمية بقدر ماتتفعل  
هذه الشعوب من المرحلة الاولى  
للحركة . وهي مرحلة التحرر الوطني  
الى مرحلة النضال ضد الرأسمالية  
والامبريالية من اجل التحرر الاجتماعي  
والطبيقي الكامل . وقد أصبحت لسيوة  
ليئين هذه واقعا ملموسا في المرحلة  
الحالية للكناح التحرري .  
ان المشاكل السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية التي تواجهها الدول الحديثة  
الاستقلال حشد معقدة . فالجانب  
الاجتماعي والاقتصادات والتنمية التي  
حققتها هذه الدول توجب كثير من  
الزوازم المؤقتة والاخطاء والسياسات  
للثورة وتزيد الديكتاتوريات العسكرية  
الحادة للشعب وتسرع الروح القومية  
والانفصالية . وتداول مثل الاتجاهات  
والترجمة تتجاهل القوى التي تناضل  
من اجل التحول الاشتراكي .  
ان مصالح الامم تتطلب تصفية بقايا  
الاستعمار وخلف جذور السيطرسة  
الامبريالية . وطرد الاحتكارات الاجنبية  
تحالف قوى المصير الثورية الثلاث :

## مقاومة الاتجاهات التقليدية

وكما تدل الحقائق لسان صلاه  
الامبريالية في الفترة الاخيرة قد زادوا  
من نشاطهم التخريبي لشق حركة التحرر  
الوطني في العالم العربي . وذلك فسي  
السياس . ان جميع القوى الوطنية  
والتقدمية في الامة المعنية مهتمة بحل  
المسائل ذات الطابع القومي العام  
وهذه هي القاعدة التي يمكن ان تنود  
عليها .  
مقاومة الاتجاهات التقليدية  
وكما تدل الحقائق لسان صلاه  
الامبريالية في الفترة الاخيرة قد زادوا  
من نشاطهم التخريبي لشق حركة التحرر  
الوطني في العالم العربي . وذلك فسي  
السياس . ان جميع القوى الوطنية  
والتقدمية في الامة المعنية مهتمة بحل  
المسائل ذات الطابع القومي العام  
وهذه هي القاعدة التي يمكن ان تنود  
عليها .  
مقاومة الاتجاهات التقليدية  
وكما تدل الحقائق لسان صلاه  
الامبريالية في الفترة الاخيرة قد زادوا  
من نشاطهم التخريبي لشق حركة التحرر  
الوطني في العالم العربي . وذلك فسي  
السياس . ان جميع القوى الوطنية  
والتقدمية في الامة المعنية مهتمة بحل  
المسائل ذات الطابع القومي العام  
وهذه هي القاعدة التي يمكن ان تنود  
عليها .



# دار الصداقة

## مؤتمرات رابطه الصداقة مع شعوب أفريقيا

التيه وتعد مؤتمرات العلماء وتداولهم للبحث في تاريخ صلات شعوب بلادنا بأفريقيا . ففي العام الماضي وحده أقامت الرابطة معارض للفن شعوب الكونغو ( برازافيل ) وتنزانيا ونيجيريا وغانا .

ويحظى عرض الأعلام السيمائية من إنتاج الفنانين السوفييت والأفارقة باهتمام كبير من الجمهور السوفيتي . ويلقى العلماء المختصون بأفريقيا محاضرات حول هذه القارة ، ويتم اللقاء برجال السياسة والدولة من البلدان الأفريقية ، ويثير ذلك اهتمام الناس في بلادنا .

وقد زارت في السنوات الخمس الأخيرة الاتحاد السوفيتي بدعوة من الرابطة عشرة وفود من بلدان أفريقية مختلفة . ويدرس في المعاهد السوفيتية بمنح الرابطة أكثر من ٣٠٠ شاب أفريقي لتعلم تشيكون الإدارة والاقتصاد ولدراسة الطب والتكنيك وليصبحوا مهندسين ومعماريين . لقد جرى الحديث عن ذلك كله في المؤتمر الثالث لرابطة الصداقة مع شعوب أفريقيا والذي انعقد في موسكو في الثاني من سبتمبر الحالي . وقد حيث المشتركين في المؤتمر المنظمات

تقوم رابطة الصداقة مع شعوب أفريقيا بنشاط كبير في الاتحاد السوفيتي . وقد تأسست في شهر إبريل عام ١٩٥٩ وتعد الرابطة في عملها على أوساط واسعة من المجتمع السوفيتي وعلى قروعه في أويزبكستان وكازاخستان وأذربيجان وعلى مئات من الفرق التي تشترك كأعضاء في الرابطة في موسكو ولينينغراد ومدين أخرى والرابطة تقوم بإطلاع المواطنين السوفيت على نضال الشعوب الأفريقية وحياتها وتاريخها وثقافتها وطراز معيشتها ، كما تنقل إلى الرأي العام الأفريقي أئباء الأحداث الهامة التي تجري في الاتحاد السوفيتي ، وبمبادرة الرابطة ومساعدتها المباشرة أخذت تقيم في موسكو بصفة مستمرة مهرجانات الموسيقى الأفريقية والرقص والشعر الأفريقيين ومعارض الأعمال



أعيد انتخاب  
سولودوفنيكوف عضو  
أكاديمية العلوم  
السوفيتية ومدير معهد  
أفريقيا لدى أكاديمية  
العلوم ، رئيسا لإدارة  
رابطة الصداقة مع  
شعوب أفريقيا .

الاجتماعية السوفيتية الأخرى التي تتعاون معها الرابطة وهي اللجنة السوفيتية للتضامن مع بلدان أفريقيا وآسيا ولجان النساء والشبيبة وانصار السلام كما حضر المؤتمر ممثلو المجتمع من جمهورية كونغو الشعبية ومال وفولتا . كما حضره رؤساء البعثات الدبلوماسية لبعض الدول الأفريقية والمتمحدون في الاتحاد السوفيتي . وقد أتاح تبادل الآراء الذي جرى في المؤتمر رسم برنامج واسع لنشاطات الرابطة للمستقبل القريب .

وتم انتخاب هيئة إدارية جديدة للرابطة شمت كبار الخبراء في الشؤون الأفريقية ورجال الثقافة وممثل المنظمات الاجتماعية وانتخب سولودوفنيكوف من جديد رئيسا للإدارة ، وهو عضو مؤسس في أكاديمية العلوم السوفيتية ومدير معهد أفريقيا



ضيوف من جمهورية العربية قرب دار الصداقة في موسكو .

### تربية النحل

جرى في موسكو ما بين ٢٧ أغسطس و٢ سبتمبر المؤتمر الدولي الثالث والمشرور لتربية النحل . وقد اشار خاتمة رئيس الاتحاد الدولي لجمعية تربية النحل إلى أن هذا المؤتمر كان أوسع ندوة من نوعها . وقد اشترك فيه أكثر من ٣٠٠ مندوب من ٤٩ بلدا . وكانت المواضيع التي يحها المؤتمر واسعة جدا منها اقتصاد وتنظيم وتكنولوجيا تربية النحل وتكنولوجيا تصفية العسل والشع ، ومعدات تربية النحل وبيولوجيا وبياتولوجيا النحل ومواضيع أخرى كثيرة .

ووجه المشتركون في المؤتمر نداء إلى حكومات جميع اقطار العالم اشعاروا فيه إلى ضرورة تطوير تربية النحل باعتبارها أحد مصادر رفاهية الشعب ، وضرورة اتخاذ تدابير مناسبة لتلافي حالات تسمم النحل بمختلف المواد الكيماوية السامة ، ودرء تلوث منتجات النحل بهذه السموم واستخدام النحل على نطاق واسع لتلقيح المحاصيل الزراعية لزيادة غلتها .

وقد قدر المشتركون في المؤتمر المؤتمر أعماله تقديرا عاليا ولودوا مقالته عضوا الوفد القري وحما إبراهيم الأشقر رئيس رابطة مربي النحل في المغرب ومو الحافور سكرتير هذه الرابطة . كان المؤتمر جيد التنظيم



صلاح الدين رشاد وزير الزراعة إبراهيم الأشقر في حديث ودي



### حفلة غير عادية

لقدوة شركة «اتنويست» السياح في العام الحالي زيارة دير بطرس القديم وهو من الأماكن التي تبههم ، ويضم الآن متحف الأدب وتقام في قاعاته حفلات تمل بأيجاز فكرة عن تاريخ الأدب والموسيقى الروسيين ، ويشترك في هذه الحفلات طلبة الفناين والفرقة الموسيقية ، وقد لبت هذه الحفلات إقبالا كبيرا لدى الضيوف الأجانب .

في الصورة : دير بطرس (في الأعلى) ، استقبال (الضيوف إلى اليسار) الجولة الموسيقية «دوتول» (اليمن) والفرقة الشعبية (إسرايل) .



### حياة العاصمة

\* التفتح معر في جديد في قسم التشدين بالتحف البولتيكسي . ويروي هذا المعر تاريخ التاج صناعة التشدين منذ العصور المارة حتى اليوم كما يبين أهمية التشدين باعتباره فرعا صناعيا هاما .

\* صدرت مؤلات كتاب من فيتنام الناشئة ببيع عشرة لعة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي ذكر هذا الرقم عند افتتاح معارضه كتب هذا البلد الشقيق في لجنة النشر التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وقد خصص هذا المهرجان للذكرى السادسة والعشرين لتأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية وستعرض في دارين من دور السينما في العاصمة في هذه الأيام الافلام تصور حياة وفصال حسب فيتنام .

\* احتل في مطار مطيربيتوفسك يذكري مرور ٣٥ عاما على التفتح الكف الجوي موسكو - براغ .

\* افتتح في نادي الرسامين في موسكو المعر السوفيتي الثاني لكتب الاطفال والرسوم التشيخية . وقد قدم الكتاب والرسامون والتأخرون إلى هذا المعر الفصل ما انتجوه للاطفال خلال الدورة الأخيرة

للفناين أن زاروا مدينتي لينينغراد وكالينين . وقد جرى تلك بين الضيوف البولتيين وشباب موسكو من مجال طلاب والتي يبالسكي مستشار سفارة جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفيتي كلمة لثنا إثنان من السلام والصداقة لأثلاث ملعتين من البلدين .



السياحة في ضواحي موسكو

### عيد الشمام

احتل في حديقة غروكي في موسكو بالعيد الأوزبكي التقليدي - عيد الشمام - وتعدت أبناء هذه الجمهورية لسكان العاصمة من أويزبكستان اليوم وعن عمل الناس ونشاطهم . كما صممت في الحديقة الألمان القومية وقامت فرق الرقص باستعراضات لغونها ، وأعجب الزوار بالانجاب الرياضية القومية للشعب الأوزبكي ، وأقيمت في نفس اليوم مسابقة للممايلين في الدقائق . حيث قد أحسنهم ميداليات ومنح دبلوما من وزارة الثقافة .

- الإنتاج العبد
- تفعلوا أيها الضيوف
- الزوار يتساقون لشراء «حديقة لدية»
- تلوو الشمام





# تجربة التحول الزراعي في جمهورية السودان السوفيتي

بقلم فاسيل سولودوفنيكوف ، عضو اكااديمية العلوم للاتحاد السوفيتي .

عقدت في مدينة فرونزه عاصمة جمهورية قرغيزيا السوفيتية ندوة دولية لدراسة تجربة التحولات الزراعية في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان واهمية هذه التجربة بالنسبة للبلدان النامية .

وقد تعطلت في آسيا الوسطى وكازاخستان تحولات اشتراكية غيرت وجه هذه المناطق تماما وجعلت من هذه البلاد التي كانت متقلبة في عهد الامبراطورية القيصريّة جمهوريات اشتراكية متقدمة ومزدهرة .

وكان ليئين قد اوصانا بان نساهم بمنجزاتنا في حركة الشعوب التي تناضل في سبيل التقدم والاشتراكية . وهذا نحن نلذ هذه الوصية الالهية اللبينية والشاهد على ذلك هذه الندوة التي نظمها اللجنة السوفيتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا بالاشتراك مع اكااديمية العلوم السوفيتية .

لقد ذكر التقرير المسهب الذي القاه الرليق اوسوبيليف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي لسي قرغيزيا خلاصات جوهريّة لتجربة التحولات الزراعية التي جرت في آسيا الوسطى وكازاخستان في العقد الثاني من هذا القرن . وتحدث التقرير عن طبيعة الدولة والارتباط المباشر بين التحولات الزراعية وحل المسألة القومية ، وعن تمهيد الظروف على نحو شامل من اجل انجاز الإصلاح الزراعي ، وضرورة

القيام بعمل تنظيمي نشيط في الريف ان هذه الاستنتاجات لا يمكن تطبيقها الحال الا ان توضع بهذا القدر او ذاك في الاعتبار في البلدان المتحررة التي تقوم بعمليات في مجال الإصلاح الزراعي ، وبجملة من التحولات الاجتماعية الاقتصادية ... وذلك اذا ما وضعنا نصب اعيننا ان هذه البلدان وقسي مقدمتها الدول المتجهة الى الاشتراكية تواجه بصورة مباشرة ضرورة حيوية هي حل المسائل التي تمالى او تقارب كثيرا تلك المسائل التي سبق حلها في سوريا والجزائر وغينيا وجمهورية الكونغو الشعبية (برافايل) وبلدان اخرى . وتظهر هاتان التجربتان ان الطريق اللامسالى عملية ذات مراحل تستهدف خلق المهدات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية للشروع في بناء الاشتراكية .

وقد تأكد في الندوة ان التيارات الاجتماعية الاقتصادية في ريف البلدان النامية والتي برزت فيها بعد نيلها الاستقلال تصنف بطابع طبقي واضح فاللحسون في البلدان النامية مثل المجتمع ككل ، يوجهون طريقين فقط- اما الرأسمالية واما الاشتراكية . ولا طريق ثالث ، مهما يحاول اختراعه بعض المفكرين ، حتى الذين تحرّكهم اعتبارات انسانية مشروعة . فما ذلك الا اسلح طوباوية او اوهام شخصية وقد تكون خداعا مقصودا لفرض ترسيخ الراسالية .

وتحدث في الندوة ٨٦ عالما وعاملا في الحقل الزراعي من الاتحاد السوفيتي



المساهمون في الندوة الزراعية في قرغيزيا في زيارة لمحة تجربة المكنائن ويظهر دويكوف مدير المصلحة (الى اليمين) مع عبد التعليم ادريس مدير مؤسسة التكنيك الزراعي السورية (في الوسط)

## نجاح باهر.. رغم الطقس الرديء

\* انتهى حصاد القمح في الجنوب ، وقد زرع محصول الحبوب في كوبان ٣٧ كتفارا من كل هكتار .

\* حصلت الزراعة في نصف السنة الاول على ١٥٢ ألف جرنار و٤٦ ألف حاصصة و٨٣ ألف سيارة .

اعمال الموسم الزراعي قائمة على قدم وساق وجرى جنى القمح على امتداد اراضي الاتحاد السوفيتي الشاسعة . وقد قتل حصاد القمح مرحلته الحاسمة ويستلزم من عمليات دائرة الانحاء المركزية ان حصاد الحبوب ١٢ مدا (الذرة) في شهر أغسطس قد تم في ٦٨١٢ مليون هكتار اي بنسبة ٦٦ بالمائة من المساحات المزروعة . رقم حرس الحبوب من ٥٨١٨ مليون هكتار اي بنسبة ٨٨ بالمائة من الحصاد . وجنى ٢٥ بالمائة من محصول الذرة و٦٤ بالمائة من

النامية قبل اجراء التحولات الزراعية فيها . وان مصالح الشعوب واحداها الاساسية متطابقة تهدف الى تصليبة الاشكال قبل الانطلاقة والاقتطاعة والاستثمارية من ملكية الارض . البست هذه التربة حقلا خصيبا للبحث العلمي باسم القضية النشيلة لقضية تحرير الجمهور الاعظم من الفلاحين الكادحين في البلدان النامية وخلصهم من اسر الموت والجوع والموت ؟

وقد استمعنا هنا الى خبراء في شتى جوانب الموضوع الذي عالجه الندوة واذا حللنا لب هذه الخطب استطلعنا استنباط بعض الخصائص والقوانين التي تميز التطور اللامسالى .

### حول الندوة

فتحنى عبد الفتح رئيس قسم الابحاث-جريدة الجمهورية القاهرية لانه ان هذه الندوة التي عقدت في فرونزه لعالية مشاكل الإصلاح الزراعي وتجربة شعوب اسيا الوسطى في حل المشكلة الزراعية صفة طار وتعود على بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بطقا مبدية حيث اننا اطمئنا على تجرب غنية تفيد شعوبنا جديا وهذا ايضا يساعد على تطويرها الى التجربة الزراعية من مشكلة اساسية باعتبار ان غالبية السكان في هذه البلدان من العاملين في الزراعة . وللك فان هذه الندوة تحت اهمية كبرى واعني لنا قد اكتسبت تجربة فنية خلال لقاءات جادة ولا سيما نحن العرب على وجه الخصوص لا ان تلت هذا البلاء العظيم الذي يقهه الشعب السوفيتي الى شعوب العالم .

\* \* \*

معهده هيثم على نائب مدير عام الإصلاح الزراعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

ان الندوة الزراعية التي اقيمت في مدينة فرونزه والتي سمحت لنا القبول بالمشاركة فيها مكتنا من الامام تجارب شعوب اسيا الوسطى في الاتحاد السوفيتي في مجال التحولات الطولية في اقسام الزراعة ... وهي لذلك تعتبر لدوة هامة خاصة للمؤتمرين اللاتين من البلدان المتحررة مدينا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ولاشك ان الجواب الفتي الى مرت بها شعوب اسيا الوسطى تعتبر بالنسبة لنا كنزا لعملا وغيره لجزيرة . واملنا ان هذه الندوة العالمية اتممت الجيع بان التجربة الزراعية السوفيتية في هذه الاوجه هي تجربة رائقة مكنت الشعب ان يحول مجعته من وضع متخلف الى بلد مزدهر متقدم ... وهذه خطوة هامة الا انها ليست سهلة اطلاقا وخاصة اذا ادركنا ان هذه الشعوب كانت متخلفة قبل الندوة . ان الشعوب التي ارسلت مندوبها الى هذه الندوة مستعدة بلاشك من هذا اللذة الذي يعكس عملية تحويل الريف من ريف متخلف الى ريف مزدهر عظيم يهد بنظره الفتي الانسان بوصوله القوة العاتية في عملية الخلق والابداع .

الشرقية . وبلغت اعمال حصاد الحبوب وروسيا خرونها اذن في مناطق حوض نهر فولغا ويتوبو الاورال والسائق ذات الثرية غير السوداء وتقوم استثمارات بيالروسيا وجمهوريات البلطيق يامال جنى الحبوب باسرع ما في السنة الاخيرة ليلفت نسبة حصاد الحبوب في بيالروسيا قبل ٢٢ أغسطس ٨١ بالمائة من المزروع وفي جمهورية ليتوانيا ٧٨ بالمائة وفي جمهورية لاتفيا ٩٠ بالمائة وفي جمهورية استونيا ٥١ بالمائة من المساحات المزروعة .

ويأختر الاستثمارات في سيبيريا وفسكارا كازاخستان جنى القمح في القلال التي اصبحت في هذه السنة محصولا جيدا .

لهم يمكن تفسير نجاح الزرع في هذه السنة هذا النجاح هو الناجم عن تطبيق تقنيات الزراعة . وهذا يعني ترسيخ القواعد الهادية التكنيكية في الكرنوزات والسوفوزات ، وجميعها بالمدات الحديثة وتغير استخدام الكرنوزات ومستلزمات رى الارض وتطبيق متغيرات العلم والبررة التكنيكية في الانتاج .

يوجه كثير من بلدان العالم قسى الاعوام الاخيرة اهتماما متزايدا الى قضايا حماية الطبيعة نظرا لتأثير النشاط الانساني السلبي في البيئة المحيطة بنا .

وكان العلماء اول من حذر من نتائج ذلك . وبمبادرة منهم اتخذ في عدد من البلدان بعض التدابير الجزئية لحماية الانهر والبحيرات من التلوث والاصاخ غير ان قضية حماية الطبيعة لا تزال من الحلق القضايا . ولقد نبه الى ذلك مسن جديد المشتركون في لدوة «الانسان والمحيط الحيوي» التي اقيمت منذ واثت قريب قسى موسكو بتوجيه يرنالاج اليونسكو وفي اطار المؤتمر البيوكيميائي الدول الاول .

### الجو في كوكينا

النتيج الاكاديمي اليكسالندر فينوغرادوف نائب رئيس اكااديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي المناقشة وقال ان الانسان اخذ يؤثر في المحيط الحيوي منذ ان بدأ بحرق الغابات وقطع الاشجار وترويض الحيوانات وحرارة الارض .

ومع تطور الحضارة ازداد تأثيره في الطبيعة الى حد كبير . فبفضل عمله يتحقق في المحيط الحيوي في ايامنا هذه انتقال مقادير هائلة من المواد والطاقة ويتزايد من سنة الى اخرى استهلاك الوقود كالخشب والبتروول والغاز . فلي المشرين عاما الاخيرة استخرج الانسان ٧٥٪ من كل البتروول الذي استخرجه الانسان منذ بداية استغلاله لهذا الوقود والذوق وصل الى ٣٣ مليار طن كسا استخرج في نفس الفترة ٢٧٪ من الفحم من اصل ١٢٥ مليار طن الى جانب مليار طن من الغاز . واستهلك اثناء عملية احراق كل هذا الوقود حوالي ٢٥٠-٣٠٠ مليار طن من الاوكسيجين وحسب تقديرات العلماء فان كمية الاوكسيجين تبلغ في الوقت الحاضر في الجو (وفي مياه البحار) حوال ١٠٨١,٥ (١٥) طن من الاوكسيجين . ولم يستغل حتى الان من كل هذه الكمية الا اثنان في المئة لاحتراق الوقود . وحتى اذا ازداد استهلاك الوقود عدة مرات فلن ينفذ الاوكسيجين الا بعد مئات الالوف من الاعوام . وهذا يعجل هذه الصورة اكثر تقاؤلا النظر بعين الاعتبار الى ان احتياطات الوقود الطبيعي تتضائل وانها مستنفدة تماما بعد الفين ومئتي سنة تقريبا .

ولذلك يمكن القول ان نقص الاوكسيجين لا يهدد البشرية ولكن ذلك لايعنى اننا نستطيع ان نتجاهل ونساح الارض الاخضر ، اي العالم النباتي .

باعتباره منتجا رئيسيا للاوكسيجين . يحتوى الجو على ٢٠,٠٣٪ من حامض الكربونيك ويعادل ذلك ٢,٣ مليار طن . وحامض الكربونيك يمتص الضوء الشمس ويمكن مقارنة وظيفته في الجو بوظيفة الزجاج في مستنبت زجاجي فهو يسمح للاشعة الشمسية باختصام داخل المستنبت غير انه يمنع الاشعة مافوق الحمراء (رأى الاشعة التي تحمل الحرارة) من الخروج منه . ولذلك لاحظ كثير من العلماء في القرن الماضي ان حامض الكربونيك يفسق الحرارة على الارض .

اما مصدر حامض الكربونيك الموجود في الجو فهو الغازات البركانية والنباتات الحارة وتفسس الحيوانات والنباتات واخيرا احراق الوقود وبفضل عملية احراق الوقود يدخل الى الجو حوال ٩ مليارات طن من حامض الكربونيك سنويا . ويقتري ان تزداد كمية حامض الكربونيك في الجو من عام ١٩٧٠ الى عام ٢٠٥٠ بنسبة ٢٠٪ وقد

يحدث ذلك زيادة في حرارة الارض في العالم كله . ويتبين من الحسابات ان مضاعفة كمية حامض الكربونيك في الجو ستؤدي الى ارتفاع الحرارة درجتين ستغراد اما ارتفاع الحرارة اربع او خمس درجات فسيؤدي الى ذوبان الجليد وارتفاع مستوى الماء في المحيط العالمى .

### الكربون قبل الاوكسيجين

وقد خصص لسططين يوتيكو وهو عالم من لوفوسيبيرسك محاضرة لناعية اخرى من قضية ازدياد نسبة غاز الكربونيك وانخفاض كمية الاوكسيجين في الجو وقال ان الابحاث التي قام بها علماء معهد الفيزيولوجيا لقسم اكااديمية العلوم في سيبيريا اظهرت ان اكثر الامراض انتشارا والتي تصيب الجهاز العصبي المركزي والقلب والاوعية وغيرها من الاعضاء ، يسببها نقص غاز الكربونيك في الجو . وقد قام العلماء بعدد من التجارب الهامة اذ زادوا من نسبة غاز الكربونيك في الجو لغرض علاج المرضى ولاحظوا ان ذلك اتسب بنتائج ايجابية في اغلب الاحوال .

من المعروف ان نسبة الاوكسيجين في جو الجبال اقل منها في جو المناطق المنبسطة بمقدار الثلث ويعتقد العالم بان ذلك هو سبب رئيسي لوجود عدد

كبير من المعمرين في المناطق الجبلية وانطلاقا من هذه الابحاث وضعت اساليب ومبادئ لعلاج عدد من الامراض بما في ذلك السل . وقد وافقت وزارة الصحة على هذه الاساليب وتطبق الان في بلدانا على نطاق واسع .

اما مضمون هذه الظاهرة فهو واضح ، فمن المعروف ان حامض الكربونيك هو عنصر اساسي في تركيب المادة الحية كلها . ويعرف العلماء ايضا ان الحياة نشأت على الارض في ظروف تركن غاز الكربونيك وانعدام الاوكسيجين في جو كوكينا . ثم ازدادت كمية الاوكسيجين نتيجة التركيب البيولوجي الى حد كبير وانخفضت كمية حامض الكربونيك . وقال يوتيكو في الختام ان كوكينا في حاجة الى ان تبلغ نسبة حامض الكربونيك ٧٪ ونسبة الاوكسيجين ٢٧٪ .

لقد اثار خطاب الباحث الشاب رد فعل شديد في القاعة . ومع ان الارقام التي ذكرها العالم عن تركيب الجو لا تزال موضع بحث ، غير ان النواحي الطبية

## دراسات في الاضرار المحيطة بالانسان

البيولوجية لاستنتاجات العالم كانت هامة ولتلت انظار الحضور الى المسألة

### الجو ملوث بالغاز

يبدو من الملاحظات العديدة ان نسبة الغاز في الجو قد ازادت الى حد كبير ويبلغ وزن الغاز الذي يتصاعد الى الجو سنويا ملايين عديدة . غير ان العلماء لا يعرفون بعد ما هو المصدر الرئيسي للغاز ، هو نشاط البراكين ام الرياح الصحراوية ام نشاط الانسان ؟

وللغاز تأثير مزدوج . فهو يساعد على تدوير جليد المناطق الجبلية اذ ان طبقة الغبار تجذب مزيدا من الاشعة الشمسية . غير ان تراكم الغبار قسى الجو يكون طبقة تمتص جزءا من الحرارة الشمسية قبل ان تبلغ الارض . وقد يؤدي ذلك الى انخفاض حرارة الكرة الارضية والى تراكم الجليد فيها . ومن المعروف ان بعض الجيولوجيين قد تقدم في القرن الماضي بنظرية تعاقب المراحل الجليدية على الارض كنتيجة لنشاط البراكين .

اذن يمكن ان يكون تلوث الجو بالغاز الذي لايزال يتزايد بسرعة ، من اهم العوامل التي تؤثر في جو الارض وعدا ذلك فان الغاز والغازات الضارة تؤثر في صحة الانسان بشكل رديء جدا . وهناك عامل اخر يلعب دورا في تلوث المحيط الحيوي وهو وليد نشاط الانسان وتعني به الحرارة المنتشرة التي تولدها الماكينات ومولدات الطاقة ومن المعروف ان المحطات الكهربائية في العالم تضاغط طاقتها خلال كل ٧ او ١٠ اعوام . وقد تحدث هذه الحرارة المنتشرة الى التلوث الحراري ، زيادة حرارة الارض الامر الذي يسبب ذوبان الجليد وغيره من الظواهر المتشابهة ويجب الاعتراف في الحقيقة بان الحرارة التي تولدها الصناعة تؤلف مقدارا لا يكد يلكر بالمقاييس الى حرارة الاشعاع الشمسي . ولعلك سينبج في عمام ١٩٨٠-٢٠١٠ ٠٪ الا انه لايزال يزداد باستمرار . فمن الصعب ان تعرف اليوم الحد الاقصى لتطوير صناعة الطاقة قسى العالم ولذلك فمن الصعب تقدير زيادة الحرارة المنتشرة .

### دور الانسان المزدوج

بنا ادوارد هولدربرج استاذ الكيمياء في معهد علم المحيط فيريبيس (الولايات المتحدة) .خطابه يقول : ان

الاكاديمي فيرنادسكي قد اشار في حبه الى دور الانسان المتزايد في حياة البيوسفير . حتى ان انتاج الانسان الان في نواح عديدة يقترب من العمليات الطبيعية التي تجري في كوكينا . من حيث نطاقها وحتى انه يتفوق عليها في بعض الاحوال . ويبلغ ما تستهلكه البشرية من البتروول حوالى مليار طن في السنة اي ٢٠ مرة اكثر مما تنفقه الطبيعة . ويخرج الانسان الى الجو والبحار كميات كبيرة للغاية من الرصاص الذي يحتوى عليه البترزين الاثيل .

وعلم المجتمعون من البيانات التي عرضها العالم على شاشنة القاعة ان الانسان يدخل الى العالم المحيط به ١٤ ألف طن من الكوبلت بينما تدخل الطبيعة ٨ آلاف طن وكمية من الباريوم والبيريليوم تعادل ما تدخله الطبيعة ومن الرنك والنحاس الاجر ما يقل ٣ مرات عما يدخل منها من الطبيعة نتيجة عملية تآكل القشرة الارضية بالرياح . اما تلوث الجو بالاشعاع الذي كان لسيته تافهة جدا بالمقارنة مع الاشعاع الطبيعي . وذلك لان البشرية ادركت ان هذا النوع من التلوث ضار بحياتها فوجدت في نفسها القوى والوسائل لمحايتها منه . وذلك دليل ساطع على ان البشرية تستطيع وضع نهاية لى تلوث خطر اخر .

### مصدر للمحاصيل

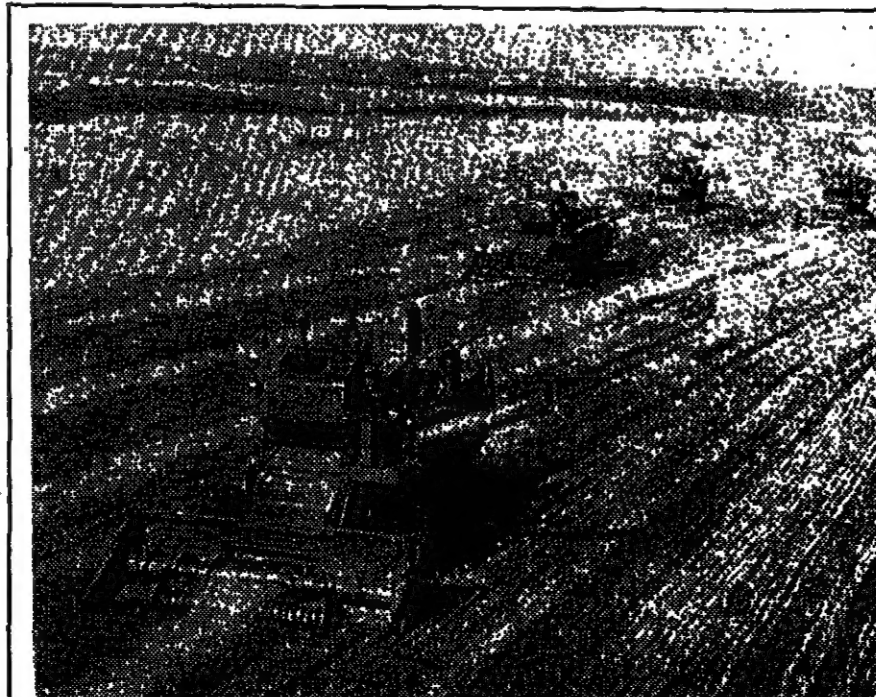
تعتبر التربة جزءا هاما من المحيط الحيوي . وقد تكونت هذه الطبقة قسى كوكينا خلال الالف السنين . ويتراوح عمس طبقة التربة السوداء في وسط روسيا مثلا ما بين ٨ الى ١٠ آلاف سنة والتربة هي منبع للنباتات والحيوانات ومختلف الميكروبات . ولذلك ننظر نحن البشر اليها من وجهة نظر المستهلكين فقط متجاهلين دورها الاخر الذي تلعبه في خلق وابقاء الظروف الطبيعية في المحيط بنا وهو دور لا يقل أهمية فهي تشارك كمفسر متساو في التداول البيولوجي الهائل للمواد والطاقة في الطبيعة مع انها بعد ذاتها عنصر من عناصر المحيط الحيوي ونتيجته .

وقد حذر عضو اكااديمية العلوم قسى الاتحاد السوفيتي فيكتور كوفدا من التدخل غير المعقول في هذا النظام الدقيق وقال ان التربة لا تنفق بحرماننا من المواد الغذائية لحسب بل وتخلق ظروفلا لتناقل في الجو المحيط بنا . لقد فقدت البشرية حتى الان عشرات الملايين من هكتارات الاراضى الخصبة . وتحتاج الى اموال هائلة لاعادتها وذلك مع العلم انه من المستحيل تحقيق ذلك في بعض الامكنة فهناك مناطق اثلقت فيها التربة نهائيا . وفي مثل هذه الاحوال يمكن المقارنة بين هذه التربة المفقودة وتلك الكائنات التي زالت من على وجه الارض الى الابد .

واشار العالم الى ان نقص التربة لايهدد الانسان بعد على نطاق الكوكب كله اذ اننا لم نستصلح الا ١٠٪ من البر غيران هناك بعض اقاليم حدثت فيها هذه الحاجة او تهددها بالوقوع ومن بين هذه الاماكن مناطق كثيرة في البلدان الزراعية .

ومثل هذا الخطر يهدد البشرية نتيجة تلوث الجو والبحار . صحيح انه لا يمكن اعتبار الوضع في ايامنا هذه خطيرا للغاية على نطاق كوكينا كله . غير انه يمكن ان يصبح خطرا اذا لم تبد البشرية العناية اللازمة باستبقائها . ويمكن تحقيق ذلك بفضل الجهود المشتركة لبلدان العالم كله .

اما استعداد الاتحاد السوفيتي للتشارك في التعاون الدولي من اجل حماية الطبيعة فليس اعلنه ليوتيك



جول سولوفوف (سروستينسكي) في مظلة النبات

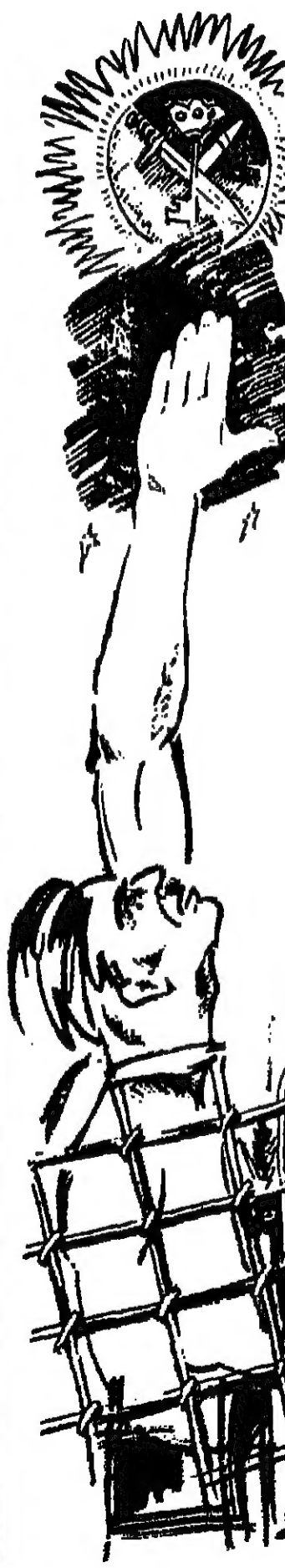
هكذا من العمل



## شهر: مسيح القاسم

# لست بكم باردا يا دهن

## ... نيرانا كثيرة

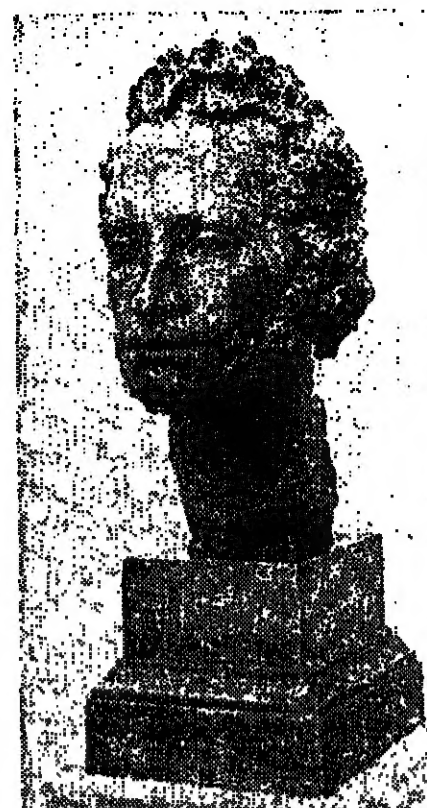


لماذا تشطبون اسمي من كل اللوائح  
والذي يقتلني  
يفترس الليلة السالتي  
يمتج باسم الله نيشان البطولة  
ويسمي في الاغانى «لارس الله المكافح»  
هوذا الموت  
جوازي الابيض الصاهل في كل الجهات  
هوذا الموت  
وانى قادم ... فانتظرني  
يا شراييني التي شدت خلايا جسدى  
شدت كوايسى وضحكاتى  
وشدت سكرتى والوعى  
شدت لفتى ، صوتى ، وتاريخى ،  
الى اغوار اغوار التراب  
قادم من الله باب  
قادم من كل باب  
قادم فانتظرني ... انتظرني .  
لم اعاقب لمرى الفاسد  
سخطى وعتابى  
للسجاد السام والطقس الردى  
قادم من جنتى المتراكم والبرق  
من موتى الكبير  
وعلى لمة تاريخى المضى  
بمصابيح الدماء الماردة  
الجواد الناصع الجامع  
من القمى الدروب الصاعدة  
«ثمة ثمة ... نهضون  
يا اميره  
موكباً ... موكباً يزحفون  
يا اميره  
توجوا الموت واستقطبوه  
ليل ان يقتلوه  
في اعالي الظهيرة»

و ذا الموت يابى حله  
صاحب يجرع في الساحة دمي ، ويفنى  
هو ذا يحتفل اليوم باعياد جديدة  
وانتصارات جديدة  
وانا في بزة الحب الغنى  
لأزفا خلفى زمانى والاشيدى ولحمى  
كلما عالت بالزهره بابا ... زجرونى  
كلما عالت بالثوبة بابا ... زجرونى  
وعلى بابين لغزير  
مسبحا صلبوى  
\* \* \*  
«في الليال الاخيرة  
واحد واحد يقبلون  
بالسلاح الاخير  
وبقايا الذخيرة  
في الليال الاخيرة  
واحد واحد يستطون  
عند باب الاميرة  
كنت في مولدى العادى ، عاديا  
وقالت لي الطفولة  
اننى اصبح في يوم من الايام دكتورا عظيما  
لا ... مدرسا  
لا ... مهنتى  
... ربما قائد اوركسترا  
وبقايا سيمفاليا  
وضابط  
ربما اصبح - من يعلم - للاحا بسيطا  
في الكروم العجيبة  
ربما اتقن العان الرعاة  
عاليا ، بين لياق الالازورد  
والصغور الذهبية  
ربما - لم الفتي  
عندما تدخل ابي بالطعام  
او يتادى من الساحة شيطان صديق  
كنت عاديا ،  
وكانوا في مكان اخر بيتكرونى  
صيفة تكفل موتى للابد  
\* \* \*  
«بالسلاح الاخير  
وبقايا الذخيرة  
ثمة ثمة يستطون  
في جوار الاميرة»  
\* \* \*

صاعد من صدا المنفى وقضبان السجون  
صاعد ملء الليال النومية  
ملء احزان النهارات ... لدا ، وشظية  
صاعد ... فانتظرني  
تنتجى من فطة الموت ومن عشبي وطيني  
وجوازي غضب الريح  
ومهمادى حنين الياسمين  
صاعد ياجى الغالى  
وعارى  
وجنولى  
صاعد ... فانتظرني  
بيننا بابان لغزوان  
فباب  
زعموا مفتاحه السرى زهرة  
بيننا بابان لغزوان  
واب  
زعموا مفتاحه اعصار ثوردة  
وتقدمت كثيرا  
وتفكرت كثيرا  
لأزفا خلفى زمانى والاشيدى ولحمى  
كلما عالت بالزهره بابا ... زجرونى  
كلما عالت بالثوبة بابا ... زجرونى  
وعلى بابين لغزير  
مسبحا صلبوى

## العمال النحاتون الروس في باريس عندما يتحول الجراد الى حياة متجددة



«بوشكين»  
(من اعمال ليبيديف)

في ١٩٥٣ ، في رينا وتعلمت في موسكو  
ثم في باريس في ستوديو التحات  
يوديل . وساهمت موشينا منذ الاعوام  
الاولى للثورة في تنفيذ توجيهات ليشين  
للمساهمة في توعية الجماهير عن  
طريق فن النحت .

ومن اكبر اعمال الفنانة البعثة  
بالعظمة والروح الطبقية تمثال «عامل  
ولاحه» المشهور الذي تحتته للمعرض  
العالمى في باريس في عام ١٩٢٧ . اما  
قسمات وجه «فصيرة» (١٩٤٢) فكانت  
تعبيرا صارخا عن الصدور والشجاعة ،  
ويبدو كأنها تمثيل عميق لعالم الحرب  
الزيج من الحرائق والاضطراب  
والعبوس والصقيع وبسالة الناس الذين  
لا يستسلمون .

والى جانب النحت اسهمت فيرا موشينا  
في رسم الديكور لتشيديات المسرحية  
كما عملت في تشكيل الزجاج والخزف .  
الوجه الانساني لا يتغير

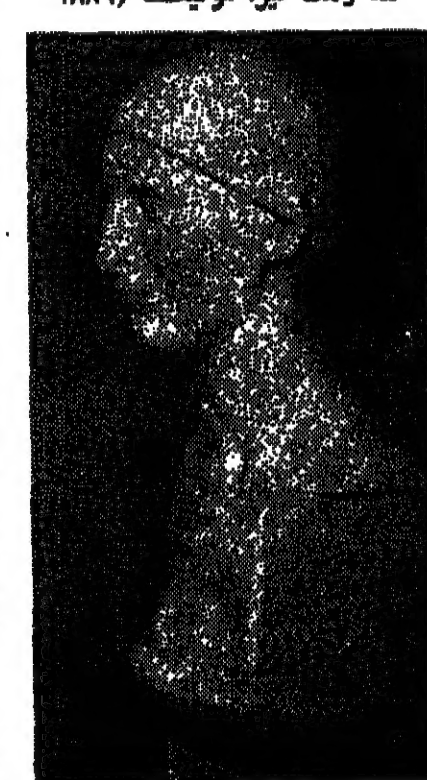
كانت سافرا ليبيديفا (١٨٩٢-١٩٦٧)  
من اكبر الفنانين السوفييت الذين  
عملوا في نحت الوجوه وصنعت بعباية  
بالفة واحترام عميق كل قسمة من  
قسمات الوجه . اذ اعتقدت ان كل  
شخص انسان له ليد لا مثيل له . وسعت  
الى تجسيد معجزة وجود كل انسان سواء  
اكان البحار البسيط للاسوف ام الكاتب  
لسيفرلور ايلانوف او مفوض الشعب  
دزيرجينسكى او ابطال الحرب الوطنية  
القطرى .

ان التماثيل النصفية التي تحتها  
سافرا ليبيديفا هي تاريخ متفرد وحييم  
لسميرتنا اذ انها لا تمثل مواطني بلدنا  
فحسب بل وتنبض بروح عصرنا .

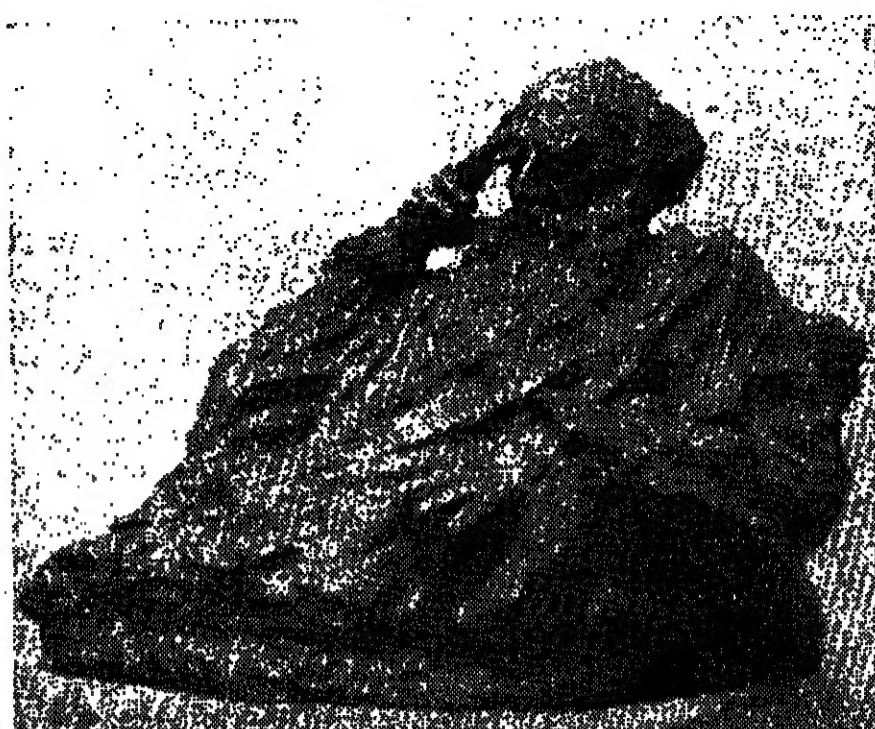
فيروليك ستارودوبوفا

يرى امامه انسانا منها في التفكير  
ويبدو وكان المعدن نفسه «يفكر» . لقد  
رأت غولوبكينا تولستوى مرة واحدة  
في حياتها وتحدثت معه وقالت «ان  
تولستوى شاعر كالبحر» واصبح ذلك  
الاحساس بالمقربة كطبيعة لاهل لها ،  
اساسا لنحت صورة تولستوى ويشبه  
تمثاله موجا صاعدا .

وقد كانت حدود النحت التقليدى  
ضيقة امام موهبة النحاتة المتفجرة  
فأرادت غولوبكينا توسيعها للتعبير عن  
جمال الطبيعة الروسية الحساس  
فتجسست انطباعاتها عن المناطق  
الطبيعية الروسية الجميلة بشكل شعري  
في تمثال فتاة هيفاء يشبه قدها جذع  
شجرة البتولا الفتية التي تندلع الى  
الشمس .



اللاحة «عائى بولا ليفينا»  
(للنحاتة موشينا)



تأليف تولستوى

(للنحات غولوبكينا)

وفي عام ١٨٨٩ فقط ذهبت آنا الى  
نهاية الامر الى موسكو للحصول على  
التعليم الدنى .  
... كان موضوع النضال والتحرر من  
اهم المواضيع في انتاج غولوبكينا طوال  
حياتها . وذلك ليس غريبا اذ ان  
الفنانة نفسها اشتركت في الاحداث  
الثورية وزج بها في السجن عقابا على  
ذلك . وكانت غولوبكينا اول من جسد  
في النحت الروس صورة عامل متفاني  
وذلك بتمثال ابدعته في عام ١٨٩٧  
بمنوان «من الحدين» ومن الحق ان  
المشاهد يتلمس في هذا الوجه  
بقسماته العادة ، وزما للارادة اللولاذية  
والقوة التي لا تقهر .

وقد تركت الرغبة الدائمة في معرفة  
مشاعر الانسان والمعالاة وكل ما يثيره  
ويلهمه اثارا كبيرا في طريقة عمل  
غولوبكينا . فللتعبير عن عالم النشاعر  
ان سطح تماثيل غولوبكينا تخشن  
ومنتق وتتشبه اعمالها من هذه الناحية  
تماثيل رودان . ومن المعروف ان  
غولوبكينا اختارت بعد ان وصلت الى  
باريس رودان معلما لها ولم ترد ان  
تتعلم الا تحت اشرافه فقط ... وامام  
التشال النصفى لليون تولستوى ينسى  
المشاهد انه مصنوع من البرونز بل

عرشت في متحف رودان في  
باريس اعمال ثلاث نحاتات روسيات  
ومن آنا غولوبكينا ، وفيرا موشينا ،  
وسافرا ليبيديفا . انكسرت فيها بوضوح  
خصائص مدرسة النحت الروسية .  
وقد لفت المعرض بفضائل اصالته  
وموهبة كل من النحاتات ومميزات  
انتاجهن انظار حواة الفن الكثيرين ولقى  
اقبالا كبيرا بين جمهور باريس . ثم  
تقل المعرض الى موسكو ويتوقع الآن  
افتتاحه في لينينغراد .

عصر الهزات الاجتماعية  
... كانت آنا غولوبكينا اكبر من  
زميلاتها سنا (١٨٦٤-١٩٢٧) وكان  
انتاجها الملهم جزءا لا يتجزأ من ذلك  
العهد المضطرب الذي عاشته وعملت  
فيه وهو عهد الفكر الحى الباحث ونهضة  
الروح الانسانية العالية . وقد تجسست  
في اعمال غولوبكينا مشاعر وامالى  
الفئة الطليعية التقدمية في روسيا حينما  
دخلت مرحلة الهزات الاجتماعية العظيمة  
كثيرة عام ١٩٠٥ ولوثة اكتوبر عام  
١٩١٧ والحرب الاهلية .

وكان مصير الفنانة غير عادى كما  
كانت شخصيتها غير عادية . فكان  
جدها بوليكارب غولوبكين الذى عرض  
في المعرض تمثاله النصفى . عبدا من  
عبيد احمد الاقطاعيين . وكانت آنا  
غولوبكينا حتى السنة الخامسة  
والعشرين من عمرها تعيش في المدينة  
الروسية الصغيرة زاراييسك تساعد  
والدتها ومعالمتها الكبيرة ، في تدبير  
الامور المنزلية ولم تدرس القراءة  
والكتابة والرسم الا من حين الى حين

## مؤلفات دوستوفسكى في ثلاثين مجلدا

اصقل وسيلة لمعرفة شخصيته وعما ذلك فان  
رسائل دوستوفسكى ، بضمها النصفي  
راسلونها ، طريق يتساعده على فهم رواياته  
ومستشر حركات الكاتب في اربعة مجلدات  
ويحتوى مجلدان على مقالات وملاحظات  
«استعراضات» النثرية . وتضمن مجلد واحد  
للتشروعات التي لم ينطقها الكاتب وما اعدت  
لنحاته الموضيحات التي كان في يده تاملها  
بالكتابة .  
وملءه المجموعة تحت اول تجربة للنشر

ولاشك ان القارىء يشتم بطوليات  
دستوفسكى ومسودات مؤللاه المسبورة  
واسمته المجموعة الجديدة الى البحث الدروب الى  
الارهيل ومعالجة مطبوعات الكاتب .  
وسيتكثن القارىء من الاطلاع على مختلف  
نسخ روايات دوستوفسكى بما في ذلك «الجزيرة»  
والقالب والاعرة كارامازوف والبراموق .  
وستتضمن السبعة عشر مجلدا الاول روايات  
الكاتب وقصصه . وسوف تتضمن ٦ مجلدات  
لنشر رسائله . ورسائل الكاتب كما هو معروف

تجرى في لينينغراد في الوقت الحاضر  
استعدادات لاصدار اكمل مجموعة لمؤلفات  
فيودور دوستوفسكى في تاريخ النشر  
وستتألف هذه المجموعة من ٣٠ مجلدا . ويضم  
باعدادها باشر عهد الادب الروسى لأكاديمية  
العلوم في الاتحاد السوفييتى (دار بوشكين) .  
وقد لفت الجهد الجهدات المبررة الاول من  
المجموعة الى قسم دار النشر «أركا» (المعلم)  
في لينينغراد .

كانت كل المجموعات السابقة مستندة  
الى النماذج المنشورة اى مؤلفات الكاتب المنشورة  
ان كان حاله دون مراجعتها مع المطبوعات ومع  
ان تلك المجموعات كتبت كل روايات  
دستوفسكى المعروفة لاهل لاهل القارىء فكرة  
كاملة من انتاج الكاتب في كلوهه والزائيه  
المتعددة .



